فاعلية استخدام استراتيجية القبعات الست (لديبونو) على مستوى تحصيل طلاب قسم الإعلام التربوى فى مقرر مبادئ التدريس

إعداد

د/ رشا سمير فوزى على جمعه

مدرس مناهج وطرق تدريس الإعلام التربوى
بكلية التربيه النوعيه – جامعة القاهرة

فاعلية استخدام استراتيجية القبعات الست (لديبونو) على مستوى تحصيل طلاب قسم الإعلام التربوى فى مقرر مبادئ التدريس

د/ رشا سمير فوزى على جمعه

مستخلص البحث:

استهدف البحث تعرف تاثير استخدام استراتيجية القبعات الست (لديبونو) على مستوى تحصيل طلاب قسم الإعلام التربوى فى مقرر مبادئ التدريس، بكلية التربية النوعية – جامعة القاهرة، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبى على عينة من طلاب الفرقة الثانية، بقسم الإعلام التربوى، خلال العام الجامعى ٢٠١٨/٢٠١٧م فى (الفصل الدراسى الثانى)، وتمثلت عينة البحث فى (عينة عمدية) من طلاب الفرقة الثانية، وبلغ عددها (٥٠) طالب، وتم تقسيمهم الى مجموعتين، مجموعة ضابطة (٢٥)، ومجموعة تجريبية (٢٥) بالاضافة الى (٢٠) طالب لاجراء الدراسة الاستطلاعية للبحث، وتمثلت ادوات جمع البيانات فى (اختبار تحصيل دراسى فى مقرر مبادئ التدريس) من إعداد الباحثة.

ومن أهم نتائج البحث:

- الاستراتيجية المقترحة باستخدام قبعات التفكير الست لها تاثير ايجابى دال احصائيا على مستوى التحصيل الدراسى للطلاب، حيث وجدت فروق ذات دلاله احصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين الضابطة (التى درست بالطريقة التقليدية) والتجريبية (التى درست باستراتيجية القبعات الست) فى التطبيق البعدى لاختبار التحصيل الدراسى لصالح المجموعة التجريبية.
- وجدت فروق ذات دلاله احصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار التحصيل الدراسى لصالح التطبيق البعدى.

الكلمات المفتاحيه: استراتيجية القبعات الست (لديبونو) – التحصيل الإعلام التربوى – مبادئ التدريس.

Effectiveness of using the Six Thinking Hats (De Bono) strategy on the level of academic achievement of students of the Department of Educational Media in the course of teaching principles

Abstract:

The research aimed to identify the effect of using the six hats strategy (De Bono) on the level of students of the Department of Educational Media in the course of teaching principles at the Faculty of Specific Education - Cairo University. The researcher used the experimental method on a nominal sample of second year students at the Department of Educational Media during the academic year 2017/2018 , of the second term, (50) students, divided into two groups, a control group (25), and a pilot group (25) in the second year. in addition to (20) students to conduct a survey of the survey , Data collection tools consisted in (test academic achievement in the course of teaching principles) prepared by the researcher.

The most important results of the research:

- The proposed strategy using the thinking caps has a statistically positive effect on the level of students' academic achievement. There were statistically significant differences between the average scores of the control groups (studied by the conventional method) and the experimental (studied by the six hats strategy) for the experimental group.
- There were statistically significant differences between the average scores of the experimental group students in the previous and subsequent applications to test the academic achievement for the following application.

Key words: the Six Thinking Hats- (De Bono) strategy - academic achievement -Educational Media -teaching principles.

- مقدمة البحث:

إن العلم والإعلام استخدمهما الانسان لمواكبة مسيرة الحضارة، لأن كم المعلومات ووسائل الإعلام فى تطور مستمر منذ عشرات الآلاف من السنين، حيث الرسوم الصخرية فى قلب الجبال والكهوف والصحارى كانة هى بمثابة الوجه الإعلامى الذى يحاكى هذا العصر، وعصرنا الحالى الذى نعيش فيه يتسم بالانفجار المعرفى والثورة المعلوماتية والسيطرة التكنولوجية على استخدامات الحياة المختلفه سواء كانت (التعليمية – التربوية – العلمية – الفكرية – الثقافية) وغيرها، كل ذلك جعل تعليم وتعلم مهارات التفكير للمراحل الدراسية المختلفة ذات أهمية كبيرة، وتلقى على عاتق تلك المؤسسة مسئولية كبيرة فى تربية النشئ وتنمية مهاراتهم التفكيرية، لتكوين السلوك المتوازن لدى الطلاب وفى التفاعل الفكرى والعملى فى المواقف الحياتية المختلفه (أحمد عطية،٢٠١١، ص٥)، (أمل ناصر، ٢٠٠٥، ص٦٢).

والتفكير عملية ضرورية فى حياتنا فالطريقة التى نفكر بها تؤثر على طريقة تخطيطنا للحياة وفى أهدافنا وقراراتنا، والتفكير يساعدنا على النظر فى الاختلاف بين ما نستطيع فعله وبين ما يتوجب علينا فعله، كما يساعدنا على التخلص من الشكوك عن طريق البحث والتقصى فى المعلومات الواضحه والمعقده.(حسن شحاته، ٢٠٠١، ص٢٠)

وقد ظهر الإهتمام بالتفكير وعملياته ومهاراته ومستوياته فى الآونه الأخيرة، لما له من أهمية فى حياتنا حيث أصبح تعليم التفكير مقياساً لتقدم المجتمعات والشعوب والدول، لذا تم التوجه إلى تعليم التفكير وتطوير البرامج المختلفة التى تساعد على ذلك، لأن تعليم التفكير يساعد الفرد على التكيف مع متطلبات الحياة اليومية من خلال تعلم المزيد من المهارات العقلية والمهارية والوجدانية التى تساعد على أداء هذه الوظيفة.

لذلك لابد من الاهتمام باستخدام إستراتيجيات تدريس حديثة تساعد على إثارة انتباه الطلاب مما يمكنهم من المشاركة لتهيئة موقف التدريس بالإستراتيجيات التدريسية الملائمه والمناسبة للطلاب، لأن إستخدام إستراتيجية تدريس مثيرة يزيد من تشغيل وإثارة المخ لتلقى المعلومات المقدمة له، كما تنموا بها القدرات والمهارات العقلية المتنوعة ومن ثم ينمو التفكير(فؤاد قلاده، ٢٠٠٩، ص٥٢).

وقد احتلت قضية إعداد المعلمين فى الوقت الحاضر أهمية خاصة لأنها قضية التربية نفسها، حيث يتوقف على هذه القضية نوعية تنشئة الاجيال القادمة والذين يتوقف عليهم مستقبل العملية التعليمية والتربوية معا، فإن اى جهود تبذل لتحسين وتطوير اى جانب من جوانب العملية التعليمية لا يمكن ان تؤدى إلى التقدم والتطوير العلمى الذى نهدف اليه إذا لم تبدأ بإعداد جيد للمعلم.

وتتفق العديد من الدراسات كدراسة كلا من (مارى Mary، ٢٠٠٤)، و(كينى Kenny، ٢٠٠٣)، و(Filiz، ٢٠١٤) فى ان طريقة القبعات الست هى تقسيم التفكير إلى ستة انماط واعتبار كل نمط كقبعة يلبسها الإنسان او يخلعها حسب طريقة تفكيره فى تلك اللحظة، ويعتقد أن هذه الطريقة تعطى الإنسان فى وقت قصير قدرة كبيرة على أن يكون متفوقاً وناجحاً فى المواقف العملية والشخصية، وانها تحول الموقف المعتاد إلى مواقف مبدعة.

ويعد برنامج قبعات التفكير الست من أنجح البرامج التى توصل إليها دى بونو، لانها برامج تعطى فرصه للمتعلم حتى يفكر بشكل مقصود وإرادى من خلال استنتاج المعلومات وتقييمها، والتفكير فى السلبيات بشكل حيادى ومبتكر وتحويلها إلى إيجابيات، فلعب الأدوار الذى يقترحه برنامج قبعات التفكير الست يتيح للمتعلم أن يلعب دور المبتكر والمبدع والناقد، وممارسة مهارات التفكير بطريقة سليمة ومرتبة وفعاله. (Sherrie,2004,p.98).

وتعد كليات التربية النوعية إحدى المؤسسات التعليمية ذات الأهمية فهى تعد كوادر متخصصة قادرة على تحقيق الأهداف التربوية للمجتمع من خلال برامج تخصصية تؤهل الخريجين للقيام بالعديد من المهام والمسئوليات التى تفى باحتياجات المجتمع من خلال تخصصاتها المختلفة والتى منها تخصص الإعلام التربوى (سعد الدين يوسف،١٩٩٧، ص٩١)، والذى يعد من أهم التخصصات على المستوى الإقليمى والدولى، على المستوى الدولى تم انعقاد الدورة (٣٦) للمؤتمر الدولى للتربية عام ١٩٨٨م وأصدر التوصية (٧١) والتى أتخذ فيها مكتب التربية الدولى بجنيف، والذى يعد بمثابة مركز للدراسات المقارنة فى مجال الإعلام التربوى، والإجراءات اللازمة لوضع معالجة واضحة ومباشرة للإعلام التربوى عبر ما أطلق عليه " الشبكة الدولية للإعلام التربوى " وقد أسست هذه الشبكه فى ضوء أهداف معينة لتقديم العديد من الخدمات بمجال الإعلام التربوى، وأصدرت عدة

توجيهات بشأن إعادة النظر فى نظم إعداد أخصائى الإعلام التربوى لمواكبة التطورات الناتجة عن الثورة المعرفية كالتطور الذى طرأ على نظم المعلومات التربوية أساليب توثيقها وتصنيفها ونظم الاتصال (Millter, Andy, 2008,p.143).

وقد قامت وزارة التعليم العالى بإعتماد تخصص الإعلام التربوى عام ١٩٩٠م، لتخريج كوادر متخصصة للإشراف على نشاط الإعلام التربوى بالمدارس، ولحاجة المؤسسات التربوية إلى متخصصين فى أنشطة الإعلام التربوى بالمدارس، ولحاجة المؤسسات الإعلامية إلى إعلاميين على وعى بالعملية التربوية، وأهدافها، وظهرت الحاجة إلى إعداد أخصائى الإعلام التربوى لتبية هذه المتطلبات (فؤاد أبو حطب، ١٩٩٩، ص٢٦).

ويتضح لنا مما سبق أهمية قسم الإعلام التربوى، وأهمية إعداد وتدريب طلابه وتنمية مهارات التفكير لديهم من خلال الاستعانة بالاستراتيجيات المتعدده فى طرق التدريس الحديثة للمقررات المختلفة التى يدرسونها حتى يتمكنوا من المهارات المعرفية والمهاريه والوجدانية.

ومن هنا يسعى البحث الحالى إلى تعرففاعلية استخدام استراتيجية القبعات الست (لديبونو) على مستوى تحصيل طلاب قسم الإعلام التربوى فى مقرر مبادئ التدريس بكلية التربية النوعية.

مشكلة البحث:

يعد مقرر مبادئ التدريس من المقررات الهامة التى تشتمل على الكثير من المعلومات والمعارف والحقائق والمفاهيم، التى تمكن الطلاب من المهارات التى تساعده على نجاحه فى عملية التدريس، وعلى الرغم من الأهمية التى يشكلها هذا المقرر فى إعداد الطالب ليصبح معلماً ناجحاً، لاحظت الباحثة من خلال الواقع الفعلى لتدريس مقرر مبادئ التدريس لطلاب الفرقة الثانية بقسم الإعلام التربوى وجود ضعف فى تذكر وإستدعاء المعلومات والمفاهيم والموضوعات والأمثلة المتعلقة بالمقرر، وكذلك وجود ضعف فى إيجاد العلاقات والروابط البينية بين هذه المعلومات.

وبسؤال بعض الطلاب عن سهولة أو صعوبة تذكر وإستدعاء المعلومات، وأنهم يجدون مشكلات فى تذكر تلك المعلومات واستدعائها نتيجة للطريقة التقليدية التى يدرسون بها هذا المقرر، والتى تقوم على تقديم المعلومة كنوع من المعرفة الجاهزة دون بذل مجهود فى دراستها، مما لا يسهم فى تنمية تحصيلم أو تفكيرهم،

بالإضافة لاشتمال المقرر على العديد من المفاهيم والمصطلحات المتنوعة والتى يتم تلقينها للطلاب، وبالتالى يعتمد الطلاب على الحفظ والتلقين دون أية معالجة لها، وافتقاره ايضاً للجانب التطبيقى، وبالمناقشة مع أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى المقررات التربوية عن اسباب هذا الضعف لدى الطلاب أشاروا أن مقرر مبادئ التدريس يفتقر إلى إثارة اهتمام الطلاب وتنمية مهارات التفكير لديهم، الأمر الذى يترتب عليه حدوث قصور فى تحصيل الطلاب، ولذلك اختارت الباحثة هذا المقرر لتنفيذ تجربة البحث لما له من أهمية فى إعداد وتأهيل الطلاب ليصبحوا أخصائيين إعلام تربوى ناجحون فى مجالهم.

وتتحدد مشكلة البحث فى السؤال الرئيسى الآتى:

ما فاعلية استخدام استراتيجية القبعات الست (لديبونو) على مستوى تحصيل طلاب قسم الإعلام التربوى فى مقرر مبادئ التدريس؟

فروض البحث:

- يوجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدى لاختبار التحصيل الدراسى لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار التحصيل الدراسى لصالح التطبيق البعدى.

أهداف البحث:

١) تعرف أثر استخدام استراتيجية القبعات الست (لديبونو) على تنمية مستوى التحصيل الدراسى لطلاب قسم الإعلام التربوى فى مقرر مبادئ التدريس.
٢) تعرف أثر استخدام استراتيجية القبعات الست على تنمية مستوى (التذكر والفهم والتطبيق) لدى طلاب قسم الإعلام التربوى فى مقرر مبادئ التدريس.
٣) وضع تصور لإستراتيجية القبعات الست (لديبونو) والذى يسهم فى تنمية مستوى التحصيل الدراسى لطلاب قسم الإعلام التربوى فى مقرر مبادئ التدريس.

أهمية البحث:

يستمد هذا البحث اهميته من الموضوع الذى تناوله، ومسايرة للاهتمام المتزايد باستخدام اساليب وطرق واستراتيجيات تعليمية حديثة، والبحث عن استراتيجيات وطرق يكون لها فاعلية واثر فى تحقيق اهداف تدريس المقررات التربوية والنفسية لطلاب قسم الإعلام التربوى.

ولذلك فإن لهذا البحث أهمية خاصة تشمل عدة جوانب اهمها:

١- قلة البحوث والدراسات السابقة وبخاصة تلك التى تناولت اثر التدريس باستخدام استراتيجية القبعات الست فى تنمية التحصيل الدراسى لطلاب كليات التربية النوعية.

٢- تحقيق التوجه الجديد لتبنى طرائق تدريس حديثة قائمة على تفعيل مهارات العقل المتعدده فى ظل الاقتصاد المعرفى والمتطور يوم بعد يوم.

٣- تنبية المختصين من اعضاء هيئة التدريس فى مجال المناهج وطرق التدريس المتعددة، لاعطاء طريقة القبعات الست مزيدا من الاهتمام عند تخطيط مناهجهم الدراسية او تطويرها.

٤- لفت انتباه الباحثين التربويين والمتخصصين لاجراء مزيد من البحوث فى مجال تنمية التحصيل الدراسى فى الفرق والاقسام التعليمية والكليات المختلفه.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة (المنهج التجريبى) الذى يتناسب وطبيعة هذا البحث، وذلك من خلال تصميم الاختبار التحصيلى للمجموعتين احدهما تجريبة (طبق عليها استراتيجية القبعات الست)، والاخرى ضابطة (طبق عليها الطريقة التقليدية).

حدود البحث: يتحدد تعميم نتائج هذا البحث فى الحدود الاتية:

١- **الحد البشرى:** اقتصر هذا البحث على (عينة عمدية) من طلاب الفرقة الثانية بقسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية – جامعة القاهرة.

٢- **الحد المكانى:** اقتصر هذا البحث على طلاب وطالبات الفرقة الثانية بقسم الإعلام التربوى- بكلية التربية النوعية – جامعة القاهرة.

٣- **الحد الزمانى:**تم تطبيق هذا البحث فى الفصل الدراسى الثانى للعام الجامعى(٢٠١٧/٢٠١٨ م)

٤- **الحد الموضوعى:** اقتصر هذا البحث على مقرر (مبادئ التدريس) لطلاب الفرقة الثانية بقسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية.

مصطلحات البحث:

- **الفاعلية:**

تعرف بانها وصف لفعل معين، وتعكس استخدام اكثر الوسائل قدرة على تحقيق هدف محدد، ولا تمثل خاصية فطرية افى اى فعل من الافعال، بل تتحدد عن طريق العلاقة بين الوسائل المتعددة والاهداف وفقا لترتيب اولوياتها (محمد غيث، ٢٠٠٢، ص١٥٣).

المقصود بالفاعليه فى هذا البحث: بانها قدرة استراتيجية قبعات التفكير الست فى تنمية التحصيل الدراسى لدى طلاب قسم الإعلام التربوى.

- **قبعات التفكير الست** (The Six thinking hats):

تعددت تعريفات قبعات التفكير الست، وعلى الرغم من تنوع التعريفات الا ان المعنى واحد، وهو كما ذكره (ديبونو، ٢٠٠١، ص٢) حيث عرف قبعات التفكير الست على انها "استراتيجية يتم فيها تقسيم التفكير الى ستة انماط تمثلها قبعات ليست حقيقية ولكنها نفسية، تجعل الإنسان يفكر بطريقة معينة ثم يتحول الى نمط آخر من التفكير".

ويعرف كل من (ثومبسون وبروكس Thompson & Broks) المشار اليهما فى (وليد رفيق العياصرة، ٢٠١١، ص١٤٩) استراتيجية القبعات الست على انها "أداة فعالة تغير من طريقة الناس فى التفكير، وانها تشكل هيكلا من النقاش وتبدل نمط تفكير واحد إلى ستة انماط للتفكير لتقديم علاج إبداعى وابتكارى للمشكلات".

ويعرف البحث الحالى **قبعات التفكير الست** اجرائيا بانها: مجموعة الاجراءات التى يتبعها عضو هيئة التدريس لمقرر مبادئ التدريس لطلاب الفرقة الثانية بقسم الإعلام التربوى، وتوجيه وتنظيم وترتيب تفكيرهم، وتدريبهم على ممارسة سته انواع رئيسية من التفكير، من خلا ارتدائهم لست قبعات لكل منها لون معين يرمز لأحد انواع التفكير ووظيفة محددة، وهذه القبعات هى: القبعة البيضاء وترمز للتفكير المحايد الموضوعى، والقبعة الصفراء وترمز للتفكير الإيجابى، والقبعة الحمراء وترمز للتفكير العاطفى، والقبعة السوداء وترمز للتفكير الناقد الحذر، والقبعة الخضراء وترمز للتفكير الإبداعى والابتكارى، والقبعة الزرقاء وترمز للتفكير فى التفكير (التفكير فوق المعرفى) وهى بمثابة الموجه والضابط لعملية التفكير.

- **التحصيل الدراسى (Academic achievement):**

يعرفه كل من (حسن شحاته وزينب النجار، ٢٠٠٣، ص٨٩) بأنه "مقدار ما يحصل عليه التلميذ من معلومات أو معارف أو مهارات، معبرا عنها بدرجات فى الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحدده ".

وعرفه (خالد العتيبى، ٢٠٠٧، ص٩) بانه اداء الطلاب فى مجموعة من المواد التى يدرسونها، ويقاس التحصيل بمقارنة الدرجة الكلية التى حصل عليها الطالب فى اختبار الفصل الدراسى.

ويعرف البحث الحالى **التحصيل الدراسى** اجرائيا بانه مجموعة من المعلومات والمهارات والمعارف التى يكتسبها طلاب الفرقة الثانية بقسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية، ويقاس التحصيل بحصول الطلاب على درجات فى نهاية الفصل الدراسى.

- **مقرر مبادئ التدريس:**

هو مقرر يهدف الى ان يكون الطالب قادراً على التمييز بين التدريس والتعليم وتصميم درس تعليمى وصياغه اهداف التدريس وتعرفالخصائص الشخصيه والمهنية للمعلم وملماً بتطوير طرق إعداد المعلم[١](*)، و يقوم بدراسته طلاب الفرقة الثانية بقسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية فى الفصل الدراسى الثانى[٢](*).

- **إجراءات البحث:** سار البحث الحالى وفقاً للخطوات التالية:

١- الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث الحالى للاستفادة منها فى إعداد الإطار النظرى للبحث وبناء أدواته.

٢- إعداد الإطار النظرى للبحث حول استراتيجية (القبعات الست)، وآلية عملها، أهمية تفعيل استراتيجية القبعات الست فى مرحلة التعليم الجامعى، والتحصيل الدراسى، والإعلام التربوى.

---

[١] (*) الملحق رقم (١) توصيف مقرر مبادئ التدريس – للفرقة الثانية – بقسم الإعلام التربوى – بكلية التربية النوعية – بجامعة القاهرة.

[٢] (*) الملحق رقم (٢) لائحة قسم الإعلام – مرحلة البكالوريوس – بكلية التربية النوعية – بجامعة القاهرة.

٣- عرض الدراسات السابقة العربية والاجنبية، والتعليق عليها، وتحديد اوجه الاستفادة منها فى البحث.
٤- إعداد أدوات البحث والمتمثلة فى (اختبار التحصيل الدراسى) فى مقرر مبادئ التدريس لطلاب الفرقة الثانية بقسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية بجامعة القاهرة.
٥- عرض أدوات البحث فى صورتها الأولية على السادة المحكمين، وإجراء التعديلات اللازمة للوصول إلى صورتها النهائية.
٦- إجراء تجربة البحث الاستطلاعية على عينة استطلاعية من طلاب الفرقة الثانية بقسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية بجامعة القاهرة، لضبط أدوات البحث إحصائياً.
٧- اختيار عينة البحث وتقسيمها إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.
٨- التطبيق القبلى لأدوات البحث على مجموعتى البحث التجريبية والضابطة؛ للتأكد من تكافؤ مجموعتى البحث التجريبية والضابطة.
٩- تنفيذ تجربة البحث النهائية وفقاً للخطوات التالية:
أ. تدريس موضوعات مقرر مبادئ التدريس مجال البحث باستخدام استراتيجية قبعات التفكير الست لطلاب مجوعة البحث التجريبية، وفى نفس الوقت الذى يدرس فيه طلاب مجموعة البحث الضابطة نفس الموضوعات باستخدام الطريقة التقليدية.
ب.التطبيق البعدى لأدوات البحث على مجموعتى البحث التجريبية والضابطة.
١٠- إجراء المعالجات الإحصائية، والوصول إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها.
١١- تقديم التوصيات والبحوث المقترحة.

الاطار النظرى للبحث: يتناول المحاور الآتية:

أولا: استراتيجية (القبعات الست) The Six thinking Hats (لديبونو).
ثانيًا: أهمية تفعيل استراتيجية القبعات الست فى مرحلة التعليم الجامعى.
ثالثاً: التحصيل الدراسى (Academic Achievement).
رابعاً: الإعلام التربوى.

أولاً: استراتيجية (القبعات الست) The Six thinking Hats (لديبونو):

مبتكر هذه الاستراتيجية فى التفكير هو طبيب بريطانى من أصل مالطى اسمه (ادوارد دى بونو) وقد ساعدته خلفيته الطبية على التعمق فى ابحاث الدماغ والتفكير فابتكر عدة استراتيجيات فى التفكير ومنها استراتيجية (القبعات الست)، (Hecerian, 2004,p34)، وتعود بدايات ظهور هذه الاستراتيجية الى اواخر الستينات من القرن العشرين حيث قسم التفكير عند الانسان الى ستة انماط، يمثل كل نمط قبعة يلبسها الانسان أو يخلعها حسب طريقة تفكيره (عرفه، ٢٠٠٦، ص٤٢٩)، وتعد استراتيجية القبعات السته طريقه من برامج تعليم التفكير الحديث الذى وضعه (ديبونو) (De Bono,2000)، وكان يهدف الى توضيح وتبسيط التفكير حتى تزداد فعاليته، فالطالب من خلال هذا البرنامج يقوم بالتفكير بالتعامل مع شيئ واحد فى وقت واحد، والسماح للطالب المفكر بالانتقال او تغيير نمط تفكيره، فالقبعات الست هى قبعات ملونه يستخدمها الطالب كوسيلة فى معظم لحظات الحياة كالموضوعية او الفرح او الحزن أو القيادة.

ويعرفها العالم جروس (Gross,1998,p 38) بانها طريقة تقوم بتقريب المشكلة حيث تقدم لنا نموذجا تتنوع فيه انماط التفكير المتعدده، ووضع لها تعريف أخر من العالم جيومتر (Gitomer,2000) بانها نموذج كلاسيكى فى الابداع ويتم استخدام الألوان فيه لإيصال مسألة أو معلومة معينة.

ولقد بدات فاعلية القبعات السته من خلال تطبيقه فى برنامج عام ١٩٩٠م، ويصلح تعليمه للأعمال المتعددة، فالقبعات الملونه وسيله يمكن أن يستخدمها الفرد فى معظم لحظات حياته، وتركز هذه القبعات على أن التفكير هو عملية ذهنية مقصوده (جروان،٢٠٠٢، ص٢٠).

تسهم طريقة القبعات الست فى التفكير، فى رفع الثقه بالنفس والتى غالبا ما تحدث بتشارك عواطف، ومنطق، ومعلومات، وابداعات الإنسان مع بعضها بعضا فى وقت واحد، مما يسبب الارتباك وعدم الثقه بالنفس، فالقبعات الست تمثل هذه الاشكال من التفكير فعندما ترتدى قبعة ما، فانك تحصل على شكل ما للتفكير، وإذا دعيت الى نوع مختلف من التفكير فانه باستطاعتك تغيير القبعة وفق التفكير المطلوب، وتساعد احيانا فى استخدام صورة عقلية لجعل العقل مستعدا للتفكير فى نوع معين من التفكير. (عودات، ٢٠٠٦)

عرف البعض قبعات التفكير الست بأنها أداة معروفة عالميا لتعليم التفكير فى كل المقررات الدراسية إذا تمكن الأفراد من رؤية تفكيرهم والتركيز عليه وتغييره

أو تحسينه، وكل لون يمثل أسلوبا مختلفا من التفكير، فهو أداة تعزز نوعية التفكير والاتصال بين المتعلمين والمعلمين والقيادات التربوية. (Franny,2007, p-p 10-11).

يوضح ادوارد دى بونو ان اختيار (القبعات الست) تم على الاساس الاتى: (فهيم مصطفى، ٢٠٠٧، ص١٥٨)

- أن القبعات هى الاقرب الى راس الانسان، والرأس يحوى الدماغ الذى يقوم بوظيفة التفكير، لذلك القبعات هى الاقرب الى التفكير.
- القبعة التى نرتديها سرعان ما نتركها بسبب تغير الظروف، فقد نرتدى قبعة مناسبة لملابس معينه ما نتركها إذا غيرنا ملابسنا، وهكذا الأفكار فقد نعجب بفكرة ما فى وقت معين، ونتخلى عنها بعد ذلك.
- لا يجوز للقبعة أن تبقى فترة طويلة على الرأس، وكذلك الفكرة يجب أن لا تعيش طويلاً فى ذاكرتنا.
- القبعة هى رمز الدور الذى يمارسه الشخص، فالشرطى يرتدى قبعة مميزة، والقاضى يرتدى قبعة خاصة وهكذا.
- القبعة التى نرتديها فترة طويلة يمكن ان تتلوث وتفقد اناقتها وكذلك الفكرة، فإنها إذا بقيت فترة طويلة فى الرأس قد تفسد وتصبح قديمة لا جدوى منها.

وذكر نوفل نقلاً عن (دى بونو) أن: "قبعات التفكير ست ليست بالسبع ولا بالخمس، حيث إذا كان عدد قبعات التفكير اقل من ست فانها لن تكون كافية لتغطية جميع انماط التفكير لدى الافراد، وقد يكون العدد ست الحد الأدنى لعدد قبعات التفكير لحين إذا زاد عددها عن ست فإنها ستسبب الإرباك للمتعلمين أو المتدربين" (نوفل، ٢٠٠٩، ص٢٤٩).

وترى الباحثة أن الطالب وفق هذه الاستراتيجية بحاجة كبيرة إلى إبعاده عن كل الوسائل والأفعال التى من الممكن أن تشتت تفكيره وتركيزه وذهنه، وتجعله ينصرف عن التركيز اللازم لتحقيق الهدف منها.

آلية عمل استراتيجية (القبعات الست):

يذكر (السويدان والعدلونى ٢٠٠١، ص١٠٢): "أن استراتيجية (القبعات الست) تعطى الشخص الفرصة للتفكير بطريقة معينة ثم التحول لطريقة أخرى،

كأن يتحول مثلاً إلى تفكير القبعة الخضراء والتى ترمز للخصائص والإيجابيات وهكذا".

ولا يوجد ترتيب ملزم للانتقال بين القبعات، ولكن يفضل البدء بالقبعة البيضاء، ثم الصفراء، وتترك القبعة الخضراء والزرقاء فى النهاية، ويستمر العمل حتى انتهاء الوقت المحدد، او استكمال جميع الأنماط والأفكار المطروحة، او النقاط الواردة فى الدرس، ويكون دور المعلم أثناء تنفيذ الاستراتيجية تهيئة الجو النفسى الممتع المصاحب لألوان التفكير، والتنقل بين القبعات المختلفة، بحيث يقتصر دوره على تحديد متى يتم الانتقال من نمط إلى آخر، ويكون التركيز على فعالية المتعلم وإيجابيته. (إبراهيم فوده وياسرعبده، ٢٠٠٥، ص٩٥)

آلية استخدام استراتيجية قبعات التفكير الست وتتابعها فى اثناء عملية التدريس:

حدد (ديبونو) استخدامين لقبعات التفكير هما (محمد بكر نوفل،٢٠٠٩، ص٢٥١):

١- الاستخدام العرضى (الفردى) (Occasional use): يكون الاستخدام العرضى لقبعات التفكير الست عند استخدام كل قبعة على حده، فهناك بعض المواقف تستدعى استخدام نوع معين من القبعات لكل موقف، والهدف من هذا النوع تدريب الفرد على الاستخدام المنضبط والواعى، حيث يستخدم هذا النوع لاستدعاء نوع معين من التفكير للوصول إلى حل معين لقضية معينة، والاستخدام المفرد يستخدم فى اللقاءات والنقاشات.

٢- الاستخدام النظامى (التتابعى) (Systematic use): الاستخدام النظامى يعنى تحديد تسلسل للقبعات ومن ثم التنقل بين هذه القبعات الواحدة تلو الأخرى من اجل الوصول إلى حل للمشكلة المطروحة.

من خلال ما سبق لاحظت الباحثة مرونة تطبيق استراتيجية (القبعات الست) فى المواقف التعليمية المختلف حيث ان هذه الاستراتيجية لا تلتزم بتطبيق قبعة بعينها فى اول التسلسل او أخره، كما أنها لا تشترط استخدام جميع القبعات فى الموقف التعليمى الواحد، ولكن خبرة ورؤية كل شخص لتطبيقها بالإضافة لطبيعة الموقف التعليمى، وكذلك خصائص المتعلمين، هى التى تفرض على المعلم آلية أو خطوات استخدام القبعات، والاهم من ذلك فى التطبيق هو كيفية استخدام كل قبعة، ومعرفة الغرض من كل قبعة، مما يساعد فى تنظيم التفكير وزيادة دافعية المتعلمين للتعرف على المعلومة.

- **الأنماط الستة للتفكير :**

ذكر (السويدان والعدلونى ٢٠٠١، ص١٠٣) ان هناك ستة انماط للتفكير تهتم بها استراتيجية القبعات الست، وتعمل على تنميتها، وهى كما يلى:

١- التفكير المحايد، ويرمز له بالقبعة البيضاء.
٢- التفكير الإيجابى، ويرمز له بالقبعة الصفراء.
٣- التفكير التشاؤمى (السلبى)، ويرمز له بالقبعة السوداء.
٤- التفكير الإبداعى، ويرمز له بالقبعة الحمراء.
٥- التفكير الشمولى (الموجه)، ويرمز له بالقبعة الزرقاء.

- **سر الالوان الستة:**

تم اختيار ألوان الانماط الستة لتضفى نوعاً من الجو النفسى المريح على عملية التفكير، إذ تتبين من خلال تجارب عملية الدور الفعال للألوان فى استثارة مشاعر نفسية مختلفة لدى المتعلم، وأورد (ديبونو، ٢٠٠٦، ص ص٤٧-٤٨) بأنه: " قد تم اختيار الترميز اللونى للقبعات للتمييز بين قبعات التفكير الست وتم اختيار الألوان بطريقة تتوافق مع طبيعة نوعية تفكير كل قبعة فجاءت:

١- القبعة البيضاء (White Hat): كرمز للحقائق الخالصة، والمعلومات والرسومات التوضيحية.
٢- القبعة الحمراء (Red Hat): كرمز للتعبير عن العواطف، والاحاسيس والحدس او البديهة.
٣- القبعة السوداء (Black Hat): كرمز للبحث عن سلبيات الأمور، وتعليل عدم توقع نجاح الأفكار المقدمة.
٤- القبعة الصفراء (Yellow Hat): كرمز للتفاؤل والتفكير البناء، والبحث عن الإيجابيات والفرص المتوقعة.
٥- القبعة الخضراء (Green Hat): كرمز للإبداع وتوليد الأفكار الجديدة تماماً كما تخرج النباتات من البذور الصغيرة.
٦- القبعة الزرقاء (Blue Hat): كرمز للسيطرة وتنظيم التفكير بهدوء وحكمة.

وترى الباحثة أهمية الترميز اللونى للقبعات، وأن كل لون من الألوان الست له مدلوله على الجو النفسى للفرد، وله دلالته عند الإستخدام، لأن الألوان

والأشكال ترتبط بالذاكرة عند الاستخدام، كما أن الألوان لها أثر على تحريك الجانب الأيمن من الدماغ أثناء التفكير.

- **ثانيًا- أهمية تفعيل استراتيجية القبعات الست فى مرحلة التعليم الجامعى:**

يتضح تفعيل استراتيجية القبعات الست فى مرحلة التعليم الجامعى من خلال تشجيع الطلاب على التفكير المتوازى والمبتكر وتوفير برنامج تدريبى يمنح متلقيه من طلاب التعليم الجامعى المعرفة والمهارة لاستخدامه والاستفادة منه، فإن القبعات الستة ليست قبعات حقيقية وإنما عملية وهمية، هذه الطريقة تعطينا الفرصة لتوجيه الشخص إلى أن يفكر بطريقة معينة ثم يطلب منه التحول لطريقة أخرى، مثال (أن يتحول من تفكير القبعة الحمراء وهى تقود إلى التفكير العاطفى إلى تفكير القبعة الخضراء وهى تقود إلى الإبداع)، وعادة وكما أشرنا مسبقاً فإن للتفكير أنماط ستة نعبر عنها بقبعات ست وكل قبعة لها لون يميز هذه الأنماط، اى تلبس قبعة من لون معين وعندما يغير المتحدث أو المناقش نمطه فهو يبدل قبعته وهذه مهارات يمكن تعلمها بالتدريب والممارسة للطلاب (إبراهيم مجدى، ٢٠٠٥، ص٦٧)، وأن متعة التفكير وفاعليته لا يتفقان إلا بخلو التفكير من التداخلات التى قد تسبب فى التشتت الفكرى الذى يعيق الوصول إلى قرار أفضل، إذ نقوم بالتركيز على لون واحد والتأكد من إعطاء الانتباه والتركيز الكافى لكل الموضوعات والأمور الهامة (Sherrie,1994,p33).

ويتضح لنا مما سبق دور تلك القبعات وأهمية تفعيلها لتنمية مهارات عمليات التفكير لدى طلاب مراحل التعليم المختلفه، ومرحلة التعليم الجامعى بصفة خاصة، نظراً لتركيز بحثنا على هذا الجانب الحيوى المهم، وعلى أساس أن الطالب الجامعى هو بمثابة العمود الفقرى للتعليم الجامعى ويمثل حجر الزاوية فى كل إصلاح وتطوير وتجديد وتغيير فى التعليم الجامعى، فهؤلاء الطلاب هم رجال وعلماء المستقبل فى شتى مجالات الحياة.

ثالثاً- التحصيل الدراسى (Academic Achievement):

تعددت تعريفات ومفاهيم التحصيل الدراسى، ومنها ما يعرفه (شحاته والنجار، ٢٠٠٣، ص٨٩) بأنه: "هو مقدار ما يحصل عليه التلميذ من معلومات أو معارف أو مهارات، معبراً عنها بدرجات فى الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة".

يعد الاهتمام يتزايد بين المختصين للتعرف على العوامل المؤثرة فى التحصيل الدراسى للطلاب، ويأتى هذا الاهتمام من منطلق الكشف عن الطرق التى تساعد

فى زيادة التفوق الدراسى لتدعيمها وتعزيزها، بالإضافة للتعرف على العوامل التى قد تؤدى إلى الفشل الدراسى للابتعاد عنها. ومن العوامل التربوية المؤثرة فى التحصيل الدراسى للطالب هى استراتيجيات التدريس، وهى عملية اختيار المعلم لطريقة التدريس المناسبة لطلابه وتعرف الإمكانات المتاحة فى المدرسة التى تساعد على التعلم الفعال، فطريقة المعلم فى التدريس وسلوكه فى التعامل مع طلابه من أهم العوامل المؤثرة فى التحصيل الدراسى للطلاب. (ناصر، ٢٠٠٦)

رابعاً- الإعلام التربوى:

مفهوم الإعلام التربوى: يعرف الإعلام التربوى بأنه نشر ما يحدث داخل الميدان التربوى للمجتمع باستخدام وسائل التقنية الحديثة، أو هو استثمار وسائل الاتصال من أجل تحقيق أهداف التربية فى ضوء السياستين التعليمية والإعلامية للدولة، وهو المصطلح الأسبق تطبيقاً فى الممارسات التربوية الحياتية ذلك لكونه يعنى بكيفية الاستفادة من وسائل الإعلام بمختلف مجالاتها المقروءة والمسموعة والمرئية والتفاعلية، وفى نشر وتحقيق القيم التربوية فى المجتمعات البشرية (ايناس ناسه، ٢٠٠٩، ص٣٢)، ويعرف الإعلام التربوى بأنه تسخير الإمكانات التقنية فى علوم الاتصال لخدمة الأهداف التربوية (عبد الرحمن الشاعر،٢٠٠٧، ص١٧).

تعرف الباحثة الإعلام التربوى بأنه: استغلال جميع وسائل الاتصال المتاحة فى المدارس، كالوسائل المقروءة والتى منها: الصحف، والمجلات، والملصقات، والمطويات، واللافتات، والوسائل المرئية ومنها: التليفزيون التربوى، والحاسب الآلى والوسائل المسموعة: كالإذاعة المدرسية من أجل تحقيق أهداف التربية والتعليم بالمدارس المختلفة.

مجالات الإعلام التربوى:

١- **الثقافة الدينية والوطنية:** أى توعية الجميع بما ينبغى أن يكون عليه مجتمعنا العربى.
٢- **التربية البيئية:** وتهدف إلى خلق روح التفاعل بين الإنسان وبيئته وذلك من خلال تعليمه كيفية المحافظة على الممتلكات العامة.
٣- **التربية الأسرية:** وتهدف إلى توعية أولياء الأمور بأصول التربية والتعامل مع أبنائهم وتوظيف وسائل الإعلام لبث برامج ومحاضرات تعينهم على التعامل التربوى معهم وتوطد العلاقة بينهم وبين المؤسسات التعليمية.

٤- **التربية القيمية:** أى تهذيب الأبناء بزرع الصفات والسلوكيات الحسنة فى نفوسهم.

٥- **الإرشاد المهنى:** وهو بمثابة التعليم المستمر وذلك من خلال وضع برامج تخص القيادات التربوية من مدير المدرسة والموجه التربوى والمعلم وإحاطتهم بآخر مستجدات ومستحدثات العصر فى مجال تخصصهم.

٦- **البرامج التعليمية المتخصصة:** أى ايجاد مصادر تعليمية تعزز ما جاءت به المناهج الدراسية وذلك لمساعدة الطلبة على فهم الغموض فى المقررات لديهم (ماجدة السيد، ٢٠١٠).

الدراسات السابقة:

أولاً- الدراسات العربية:

- **دراسة (شادية محمد جابر حسانين ٢٠١٥م)** استهدفت الدراسة تعرفاثر اسلوب القبعات السته لديبو على مستوى التحليل الوثائقى لدى طالبات قسم الإعلام التربوى، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبى بتصميم القياس القبلى البعدى للمجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة وعددهم (٥٠) طالبة تم تقسمهن إلى مجموعتين، وكانت من أهم النتائج ان البرنامج المقترح باستخدام قبعات التفكير الست له تاثير ايجابى على مستوى القدرة على التحليل الوثائقى لدى طالبات الإعلام التربوى.
- **دراسة (فراس السليتى، وخالد مفضى ٢٠١٢م)** هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن اثر استراتيجيات الذكاءات المتعدده وحل المشكلات والقبعات الست فى تنمية مهارات التفكير العلمى لدى طلبة الصف الثامن الاساسى فى الأردن، تكونت عينة الدراسة من (٢١٧) طالب وطالبة، وتم اختيار هذه العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، واعد الباحثان اختبارالقياس مستوى التفكير العلمى لدى أفراد الدراسة، وكانت من النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلبة الذين درسوا باستراتيجية القبعات الست من جهة، ومتوسط درجات الطلبة الذين درسوا باستراتيجية الذكاءات المتعددة، وحل المشكلات من جهة ثانية، لصالح درجات الطلاب الذين درسوا باستراتيجية القبعات السته.
- **دراسة (يسرا عبد العزيز جاسر ٢٠١٢م)** استهدفت الدراسة تعرفاثر تعليمى الكترونى قائم على استخدام اسلوب القبعات السته لتنمية مهارات التفكير فى مادة الاحياء لدى طالبات المرحلة الثانوية، واستخدمت الباحثة المنهج

التجريبى بتصميم القياس القبلى البعدى واشتملت عينة البحث على (٦٠) طالبة مقسمين الى مجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة وكانت من اهم النتائج فاعلية البرنامج المقترح باستخدام التعليم الالكترونى قائم على استخدام اسلوب القبعات السته لتنمية مهارات التفكير فى مادة الاحياء لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية .

- **دراسة (رضا منصور السيد ٢٠١٠م)** استهدفت الدراسة معرفة فعالية استراتيجية القبعات الست فى تدريس التاريخ لتنمية التفكير التاريخى لدى الطلاب المعلمين، وطبقت الدراسة فى الفصل الدراسى الثانى لعام (٢٠٠٩م) واستخدم الباحث المنهج التجريبى، تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من بين طلاب الفرقة الرابعة شعبة التاريخ بجامعة قناة السويس، وتكونت العينة من (٣٣) طالب وطالبة منهم (١٥) طالب بتربية العريش تمثل المجموعة التجريبية و(١٨) طالب بتربية الاسماعيلية تمثل المجموعة الضابطة، وكانت من أهم النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير التاريخى لصالح التطبيق البعدى، وكانت من أهم النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير التاريخى إلى اسلوب التدريس المتبع وفقا للقبعات الست الذى اعطى الفرصة الكافية امام الطلاب المعلمين لممارسة التفكير بمستوياته الأساسية والعليا.
- **دراسة (ابراهيم عبد الستار احمد ٢٠١٠م)** هدفت هذه الدراسة الى معرفة مدى فاعلية استخدام قبعات التفكير الست فى تنمية التحصيل المعرفى والوعى الصحى ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى، واستخدم الباحث المنهج التجريبى وتصميم القياس البعدى لمجموعتين متكافئتين احداهما تجريبية وعددها (٣٠) تلميذ وتلميذة، والاخرى ضابطة وعددها (٣٠) تلميذ وتلميذة، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من مدرسة الحجاز المشتركة بالخزندارية شرق مركز طهطا، محافظة سوهاج، وكانت اهم النتائج فاعلية استخدام قبعات التفكير

الست فى تنمية التحصيل المعرفى والوعى الصحى ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى.

- **دراسة (هدى وزيرى محمد ٢٠١٠م)** استهدفت الدراسة معرفة مدى فاعلية استخدام قبعات التفكير الست فى تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الاول الثانوى، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفى التحليلى، والمنهج التجريبى لعينتين احداهما تجريبية وعددها (٣٠) طالب واخرى ضابطة وعددها (٣٠) من طلاب الصف الاول الثانوى بمحافظة بورسعيد، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفى لدراسة الحالة وكانت من اهم النتائج فاعلية استخدام برنامج استراتيجيات تنمية التفكير القبعات الست فى تدريس القراءة فى تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية حيث كان لها تاثير دال احصائيا.
- **دراسة (ايمان حسين محمد ٢٠١٠م)** استهدفت الدراسة تعرفأثر استخدام طريقة قبعات التفكير الست فى تجنب أخطاء التفكير وتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلاب الصف الثالث الثانوى فى مادة علم الاجتماع، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفى التحليلى والمنهج التجريبى لمجموعتين تجريبية عددها (٣٠) طالبة، والاخرى مجموعة ضابطة عددها (٣٠) طالبة، بمدرسة مبارك الثانوية للعام، وكانت من اهم النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى اختبار المواقف الحياتية لأخطاء التفكير، وفى مقياس اخطاء التفكير، ومقياس اتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبية، كما اشارت نتائج الدراسة بفاعلية قبعات التفكير الست فى تجنب أخطاء التفكير وتنمية مهارة اتخاذ القرار.
- **دراسة (خطايبه، والبدور ٢٠٠٦م) بعنوان:** " اثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، فى تدريس العلوم فى اكتساب طلبة الصف السابع الاساسى لعمليات العلم "، استهدفت هذه الدراسه الكشف عن اثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، فى اكتساب طلبة الصف السابع الاساسى فى الأردن لمهارات عمليات العلم ، وتكونت عينة الدراسة من (٩٥) طالبا وطالبة من طلبة الصف السابع الاساسى، موزعين على اربع شعب شعبتين منها للذكور وشعبتين للاناث، وتوصلت الدراسة الى تفوق المجموعات التى درست باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة على المجموعات التى

درست وفق الطريقه التقليدية، كما اظهرت تفوق الإناث على الذكور فى اكتساب عمليات العلم الاساسية.

- دراسة **(ميسر عودات، ٢٠٠٦ م)** هدفت هذه الدراسة إلى تعرفاثر استخدام طرائق العصف الذهنى والقبعات الست والمحاضرة المفعلة والقبعات الست والمحاضرة المفعلة فى التحصيل والفكير التاملى لدى طلبة الصف العاشر بالأردن، واشتملت عينه الدراسة على (١٦٧) طالبا وطالبة فى (٦) مدارس من الصف العاشر الأساسى فى مديرية التربية والتعليم للواء بنى انانه، واستخدمت عودات الطريقة العشوائية فى اختيار المدارس، وتم استخدام اختبار تحصيلى واختبار للتفكير التأملى، واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلاله احصائية فى الاختبار التحصيلى البعدى تعزى للطريقة، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التى درست بطريقة القبعات الست، والمجموعة التى درست بطريقة المحاضرة المفعلة لصالح القبعات الست، وجود فروق دالة احصائية تعزى للجنس فى الاختبار التحصيلى، ووجود فروق ذات دلاله تعزى للتفاعل بين الجنس والطريقة لصالح الاناث فى طريقة العصف الذهنى.
- **دراسة (فودة إبراهيم، وياسر عبد الله ٢٠٠٥م)** هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر تدريس فنية جديدة قد تسهم فى تنمية التفكير الإبداعى ومهاراته، حيث قدمت الدراسة نموذج اجرائى لفنية ديبونو للقبعات الست من خلال دليل المعلم، وقد استخدم الباحثان المنهج التجريبى، وقد اشتملت عينة البحث على عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى الذى يبلغ متوسط أعمارهم عشر سنوات، وكان عدد أفراد المجموعة التجريبية (٧١) تلميذ من مدرسة مصطفى كامل الابتدائية بقويسنا، وكانت من أهم النتائج وجود تحسن كبير فى الدرجة الكلية لمهارات التفكير الإبداعى لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج إلى وجود درجة تأثير كبيرة جدا على مهارات التفكير الإبداعى مما يشير إلى فاعلية فنية قبعات التفكير الست فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى.

ثانيًا- الدراسات الاجنبية:

دراسة (Filiz & Yasmin , 2014): هدفت الدراسة إلى استكشاف تأثير التقنيات التعليمية على التفكير النقدى والتصرفات من خلال ما يلى (قبعات التفكير الست – العصف الذهنى – لعب الادوار)، ولقد استخدمت العديد من الاختبارات لمعرفة دلالة وجود فروق المجموعات الثلاثة، حيث توصلت نتائج الدراسة الى أنه ليس هناك فرق بين المجموعات الثلاثة قبل وبعد الاختبارات، ولكن اختلف الآداء لصالح مجموعة القبعات الست.

دراسة (Karadag, 2009) : هدفت الدراسة إلى استخدام طرق التعلم الفعالة لتنمية مهارات التفكير النقدى من خلال نموذج القبعات الست للتفكير (لادوارد دى بونو)، والتى تشمل (القبعة البيضاء – القبعة الصفراء – القبعة السوداء – القبعة الحمراء – القبعة الخضراء – القبعة الزرقاء)، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى مدى تأثيرها وفاعليتها فى تنمية مهارات التفكير النقدى لديهم.

دراسة (Paterson, 2006) : هدفت هذه الدراسة إلى تعرفكيفية استخدام قبعات التفكير الست فى تنمية كل من التفكير ما وراء المعرفى، وتفكير ما وراء العمليات الحسابية فى المرحلة الابتدائية باستراليا، واشارت النتائج إلى فعالية قبعات التفكير، واقترحت تدريس التتابع العددى وتعليمه لتدعيم وتنمية ما وراء المعرفة من خلال استخدام قبعات التفكير الستة كمنظمات بيانية.

دراسة (Mary & Joanes, 2004) :هدفت هذه الدراسة إلى تعرفطريقة قبعات دى بونو الستة للتفكير كمدخل للمشكلات الاخلاقية فى الصيدلة، وتطوير مهارات التفكير الناقد، ومهارات حل المشكلات، وتعليم مفاهيم التفكير المتوازى، وقد اظهرت نتائج الدراسة ان استجابات الطلاب البعدية على الاسئلة حول خبراتهم الفردية فى حل المشكلات وقررات المجموعة النهائية حول المشكلات كانت افضل من استجابتهم قبل تعلمهم طريقة قبعات التفكير الست.

دراسة (Kenny, 2003): هدفت هذه الدراسة إلى توظيف برنامج القبعات الست لتشجيع التامل والتفكير فى غرفة الصف، حيث اجريت على عينة من الطلبة فى كلية التمريض، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبى القائم على مجموعتين احدهما تجريبية، والاخرى ضابطة، حيث طلب من أفراد المجموعة التجريبية دراسة حالة، والتفكير فى القضايا التى تثير اهتمامهم فى احداث الحالة التى عرضت عليهم، وقد قدمت لعبة القبعات الست المختلفة، حيث قدم الباحث للطلبة المعنى الذى يرمز لكل لون من الوان القبعات الست، وطلب من الطلبه

النظر الى الحالة مرة اخرى لكن هذه المرة من وجهة نظر القبعة البيضاء، ثم تحول الطلبة الى القبعات التالية، وتم جمع أفراد المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة للمناقشة، وسجل الباحث ملاحظاته، وخلص إلى إمكانية استخدام برنامج القبعات الست، لتنمية التفكير التأملى والتفكير الإبداعى، كما أنها تساعد على تقليل التوتر والاحتراق النفسى.

دراسة (كومبو فيليب combo, Philip **٢٠٠٠م)**: هدفت الدراسة الى تعرفاثر تعليم طلبة المدارس الثانوية بنيوزلندا لبرنامج القبعات الست وبرنامج كورت على تنمية التفكير الابداعى، واستخدم الباحث المنهج التجريبى لمجموعتين متكافئتين احداهما تجريبية تعرضت لبرنامج تطوير مهارة التفكير باستخدام برنامج القبعات الست وبرنامج كورت، وبلغ عدد الطلبة فيها (٢٤) طالبا وطالبة، ومثلهم تكونت المجموعة الضابطة، وكانت من اهم النتائج ان نتائج تعليم التفكير قد حققت الهدف فى تطوير خصائص السلوك الذكى والقدرة على التفكير الابداعى لدى العينة التجريبية.

التعليق على الدراسات السابقة:

- انحصرت الدراسات السابقة على (١١) دراسة عربية و (٦) دراسات اجنبية بداية من (٢٠٠٠م) حتى (٢٠١٥م)، واستخدمت معظم الدراسات المنهج التجريبى، واشتملت عينات البحث على طلبة وأعضاء تدريس، وكانت من أهم النتائج أن لاستخدام استراتيجيات القبعات الستة تأثير إيجابى فى تحسن متغيرات البحث الخاصة بكل دراسة.
- فى حدود علم الباحثة لا توجد اى دراسة تناولت فاعلية استخدام استراتيجيات القبعات الستة فى مقررات قسم الإعلام التربوى.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

- تحديد مشكلة البحث، والهدف من استخدام القبعات الست للتفكير.
- تحديد طريقة استخدام استراتيجية تنفيذ القبعات الست داخل المقررات الدراسية.
- تحديد وبناء أدوات البحث.

إجراءات البحث:

- **عينة البحث:** اشتملت عينة البحث على طلاب الفرقة الثانية بقسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية بجامعة القاهرة والبالغ عددهم (٥٠) وتم تقسيمهم

إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة (٢٥)، ومجموعة تجريبية (٢٥) بالاضافة إلى (٢٠) طالب لاجراء الدراسة الاستطلاعية للبحث.

- **وسائل جمع البيانات:**

استخدمت الباحثة فى هذا البحث أداة (**اختبار التحصيل الدراسى**) فى مقرر مبادئ التدريس لدى طلاب وطالبات الفرقة الثانية بقسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية بجامعة القاهرة.

خطوات بناء اختبار التحصيل الدراسى:

اعدت الباحثة اختبار التحصيل الدراسى حتى تقيس مدى قدرة الطلاب والطالبات على الإتيان بأكبر عدد ممكن من الإجابات، فى أقل وقت ممكن، بعد تعلمهم كيفية قراءة الاختبار وفق الخطوات الآتية:

١- **تحديد الهدف من الاختبار:** قياس مستوى التحصيل الدراسى لطلاب الفرقة الثانية بكلية التربية النوعية فى مقرر مبادئ تدريس.

٢- **تحديد مستويات الاختبار:** اقتصر البحث الحالى على المستويات الثلاثة الأولى حسب تصنيف بلوم (التذكر، والفهم، والتطبيق) حسب النسب المحددة فى جدول المواصفات، وفيما يلى عرض وتوضيح لهذه المستويات (سعاده، ٢٠٠٥، خطايبة، ٢٠٠٨):

أ. مستوى التذكر (Kowledge): وهو عبارة عن تذكر المعلومات او المعارف او النظريات او التعميمات او الحقائق او المفاهيم او المبادئ او القوانين التى تعلمها سابقاً، ويشمل ذلك استرجاع معلومات كثيرة.

ب. مستوى الفهم (Comprehension): ويعرف بأنه القدرة على تفسير أو ترجمة او استنتاج المعانى الخاصة بالمحتوى العلمى التى يتم قراءتها أو سماعها، او مشاهدة مضمونها، وفهم معناها الحقيقى، والتعبير عنها، ومحاولة توظيفها داخل الحجرة الدراسية، او فى ميادين الحياة المختلفة.

ج. مستوى التطبيق (Application): وهو القدرة على تطبيق الحقائق والمفاهيم والتعميمات والنظريات والمبادئ والقوانين والطرق والأساليب والآراء التى درسها وفهمها، فى مواقف تعليمية جديدة، سواء داخل الحجرة الدراسية، أو فى الحياة اليومية.

٣- **اختيار نوعية الأسئلة:** تم اختيار أسئلة الاختيار من متعدد وذلك لعدة اسباب منها (محمد السيد، ٢٠٠٩): أنها تقيس التحصيل الدراسى بدقة، وتقيس مستويات متعددة من الأهداف، ويقل فيها عامل التخمين خاصة إذا كانت

البدائل المطروحة للإجابة أكثر من ثلاث بدائل، وسهولة تصحيحها، كما يمكن عن طريقها تشخيص أخطاء الطلاب، ومعرفة نقاط الضعف لديهم، وتمتاز بالموضوعية والبعد عن الذاتية.

٤- صياغة مفردات الاختبار وبنائها: تمت صياغة أسئلة الاختيار من متعدد ويتكون السؤال من:

أ- **مقدمة للسؤال:** واضحه بحيث لا تحتمل أكثر من معنى، وتتضح فيها الفكرة العامة للسؤال.

ب- **البدائل المحتملة:** وقد روعى فيها الأسس الآتية:

- يكون هناك إجابة صحيحة واحدة. - تحديد (٣) بدائل لكل سؤال.
- البدائل قصيرة ومتجانسة ومنسجمة. - تجنب التلميح بالإجابة.
- الفصل بين كل سؤال والذى يليه بمسافة معقولة.

٥ - **تحديد تعليمات الاختبار:** عملت الباحثة على صياغة تعليمات الاختبار على ان يراعى فيها، وضوح التعليمات وذكر الغرض من الاختبار، وتنبيه الطلاب إلى عدد الاسئلة الكلية للاختبار وعدد الصفحات، وتوضيح طريقة الإجابة عن الأسئلة.

٦ - **توزيع درجات الاختبار:** وضع درجة واحدة للإجابة الصحيحة عن كل سؤال وصفر للإجابة الخطأ، بحيث تشمل جميع أنواع الأسئلة.

٧ - **إعداد الاختبار فى صورته الأولية:** تم إعداد الاختبار فى صورته الأولية و يتكون من (٥٠) مفردة.

٨ - **تحديد صدق الاختبار التحصيلى:** الصدق الظاهرى: تم التأكد من صدق الاختبار، وذلك للتأكد من مدى تمثيل الاختبار لما وضع لقياسه، وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس، وفى القياس والتقويم التربوى، وذلك للتحقق من أن كل مفردة من مفرداته تفى بالغرض الذى وضعت لقياسه، ومدى وضوح صياغة مفرداته وتعليماته إضافة إلى أية مقترحات أخرى تحقق صدق محتواه، حيث تم الأخذ بتوجيهات ومقترحات أعضاء الساده المحكمين، وتم تعديل الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار.

٩ - **التجربة الاستطلاعية للاختبار:** بعد الانتهاء من تعديل الاختبار قامت الباحثة باختيار عينة استطلاعية من طلاب الفرقة الثانية بقسم الإعلام التربوى من نفس مجتمع البحث، غير عينة البحث وذلك خلال الفترة من ٢٠١٨/٢/٢٠م إلى ٢٠١٨/٢/٣٠م، وعددهم (٢٠) طالب لاجراء تجربة استطلاعية وذلك للتعرف على صلاحية الأدوات المستخدمة فى البحث والأخطاء المحتملة اثناء البحث وكيفية فهم الاختبار، وللتحقق من الصدق الداخلى للاختبار وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لدرجات العينة الاستطلاعية وايجاد الارتباط الذى بينه الجدول (١):

جدول (١)

معامل ارتباط بيرسون لدرجات العينة الاستطلاعية

قيمة معامل الارتباط	حجم العينة	مستوى الدلالة
٠,٨٥	٢٠	٠,٠٠١

ويتضح من الجدول اعلاه ان قيمة معامل الارتباط بلغت ٠,٨٥ بدلالة إحصائية (٠,٠٠١) وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بمستوى عال من الصدق.

١٠- **ثبات الاختبار:** تم تقييم ثبات اداة البحث بطريقة الاتساق الداخلى (كرونباخ ألفا) من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونه من (٢٠) طالب من خارج عينة البحث مرتين بفارق زمنى مقداره ثلاثة اسابيع. وتم حساب معامل ثبات الاختبار عن طريق استخدام معامل ارتباط الفا، وقد كان معامل الثبات (٠,٨٢) وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بمستوى عال من الثبات.

١١- **الصورة النهائية لاختبار التحصيل الدراسى:** بعد التأكد من صدق وثبات الاختبار، اصبح الاختبار فى صورته النهائية فى ملحق رقم (٣) للبحث صالحا للتطبيق على عينة البحث من طلاب الفرقة الثانية، حيث اشتمل الاختبار على (٥٠) مفردة، وبذلك فإن اقصى درجة يحصل عليها الطالب هى (٥٠) درجة، ويوضح جدول (٢) توزيع مفردات الاختبار حسب المستويات المعرفية الثلاثة (التذكر – الفهم – التطبيق) والوزن النسبى لكل مستوى.

جدول (٢) المستويات المعرفية وأرقام المفردات
لكل مستوى من مستويات اختبار التحصيل الدراسى

المستوى المعرفى	أرقام المفردات	العدد	الوزن النسبى
التذكر	١-٢-٥-١٥-١٧-١٩-٢١-٢٣-٢٥-٣١-٣٣-٤٤-٤٦-٤٧-٤٨	١٥	%٣٠
الفهم	٦-٨-٩-١١-١٣-٢٢-٢٧-٣٠-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٤٠-٤١-٤٢-٤٣-٤٥-٤٩-٥٠	٢٠	%٤٠
التطبيق	٣-٤-٧-١٠-١٤-١٦-١٨-٢٠-٢٤-٢٦-٢٨-٢٩-٣٢-٣٩	١٥	%٣٠
٥٠عدد المفردات للاختبار			%١٠٠

١٢- إعداد مفتاح تصحيح اختبار التحصيل الدراسى: تم إعداد مفتاح لتصحيح اختبار التحصيل الدراسى ملحق رقم (٤).

الخطوات التنفيذية للبحث:

- قامت الباحثة بالتطبيق القبلى لاختبار التحصيل الدراسى للطلاب وذلك يوم ٢٠١٨/٣/٥م على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة.
- بعد الانتهاء من عملية التطبيق القبلى للاختبار تم استخدام برنامج الرزم الاحصائية للباحث فى العلوم الاجتماعية (SPSS) الاحصائى من أجل إدخال الدرجات وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبارات "ت" للعينتين المستقلتين لحساب درجات الفروق بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية وتحديد مستوى الدلالة الاحصائية، وجاءت النتائج كما هى موضحة فى جدول (٣):

جدول (٣)
نتائج التطبيق القبلى لاختبار التحصيل الدراسى على مجموعتى البحث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة	مستوى الفرق
التجريبية	٢٥	١٢,٧٨	٢,١٧	٠,٦١٢	٠,٤٢١	غير دالة
الضابطة	٢٥	١٢,٨٥	١,١٤			

- يتبين من جدول (٣) انه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعتين الضابطة والتجريبية فى مستوى التحصيل للاختبار

القبلى، وهذا يشير إلى أن هناك تكافؤ المجموعتين فى مستوى التحصيل الدراسى، قبل البدء فى تطبيق البحث.

- تم تطبيق البرنامج المقترح على مجموعة البحث التجريبية فى الفترة من ٢٠١٨/٣/١٠م إلى ٢٠١٨/٥/١٠م بواقع (٨) اسابيع، محاضرة كل اسبوع:

- **البرنامج التعليمى المقترح:**
  - **هدف البرنامج:** يهدف البحث إلى تعرفتاثير استخدام استراتيجية القبعات الست (لديبونو) على مستوى تحصيل طلاب قسم الإعلام التربوى فى مقرر مبادئ التدريس.
  - **تصنيف القبعات الست:**

١- **القبعة البيضاء:** وهى التى تهتم بالمعلومات المتوفرة والناقصة التى يحتاج اليها الشخص فهى قبعة جمع المعلومات ودائما تاتى فى المقدمة فهى ام القبعات ومصدر المعلومات وعادة ما يستخدم فيها أدوات الاستفهام (من – ماذا – متى – لماذا – كيف – كم) فإجابات الأسئلة تكون المعلومات ومعارف نحتاجها دائما فى بدء الحديث عن اى موضوع.

٢- **القبعة الحمراء:** قبعة تهتم بالمشاعر وترصدها دون أن تحتاج إلى تفسير هذه المشاعر أو الانطباعات كأن تسأل المعلمة الطلاب ما شعورك عند حصولك على هدية من والديك؟ وهى قبعة مهمة حيث أن كثير من مواقفنا من الأشياء تحركها مشاعرنا الخفية فعند حبنا لشيئ لا نرى عيوبه وعند كرهنا لشئ لا نرى محاسنه.

٣- **القبعة السوداء:** قبعة تبحث عن المخاطر والمشاكل والعيوب الظاهرة والباطنة فعند الحديث عن شيئ ومناقشة المشاكل التى قد تواجهنا فإنها تساعدنا على تفاديها فعند استخدامها تسال المعلمة ما عواقب...، ما المخاطر...، ما المشاكل...، التى يواجهها....

٤- **القبعة الصفراء:** قبعة المحاسن والايجابيات فتسال المعلمة عن فوائد شيئ ما والآثار الايجابية والمحاسن.

٥- **القبعة الخضراء:** قبعة الإبداع ففيها حل للمشاكل ووضع البدائل والاقتراحات لشئ ما وتفتح مجالات للخيال فتسال المعلمة ماذا لو حدث....، ما الاقتراحات الممكنه، ما البدائل.

٦- **القبعة الزرقاء:** تهتم هذه القبعة بالبرامج والخطط وتلخيص الافكار والتحكم فى عمليات التفكير فهى تقوم بتلخيص الأفكار فقد تسأل المعلمة ما أهم

فوائد كذا؟ اكتبى ما لايزيد عن خمسة اسطر حول...، صممى مجلة حائط عن النظافة.

نقاط راعتها الباحثة عند تطبيق التجربة:

- القبعة البيضاء هى أول القبعات طرحا وهى مفتاح لجميع القبعات حيت تحتوى على المعلومات.
- القبعة الزرقاء هى آخر القبعات طرحا فهى الملخصة والمتحكمة فى عمليات التفكير.
- ليس هناك تسلسل لباقى القبعات.
- يستحسن جعل القبعة الخضراء تعقب القبعة الصفراء فالإبداع يحتاج إلى روح إيجابية والقبعة الصفراء تحتوى على الإيجابيات.
- ليس شرطا استخدام جميع القبعات فى محاضرة واحدة، بل يمكن اختيار عدد من القبعات لمحاضرة معينة.
- ترك الطلاب والطالبات يتخيلوا كما لو انهم يلعبون لعبة تسمى لعبة ارتداء قبعات التفكير.
- تدريب الطلاب والطالبات على احترام الوقت فلكل قبعة وقت ويتم إعلامهم بوقت البدء ووقت الانتهاء من كل قبعة.
- لابد وان تعرف الطلاب والطالبات مدلول كل قبعة واستيعاب الفكرة.
- لابد من شرح وتوضيح هدف البحث للطالبات لأن مبادئ التربية ضرورة إعلام المتعلمين بهدف التعلم وحتى تحقق عملية التعلم التفاعل بين المعلم والمتعلم.
- لابد من التركيز على الهدف التعليمى للبحث وهو تحسين القدرة التحصيلية للطلاب والطالبات والقدرة على التحليل والتفكير وان القبعات السته ما هى الا وسيلة منظمة وليست أداة تشتيت.

أسس وضع البرنامج:

١- يمهد للمحاضرة بأسلوب شيق مع توضيح استخدامات كل قبعة من قبعات التفكير الست.

٢- تشجيع الطلاب نحو التفاعل لاكتساب مهارات التفكير التى تتضمنها قبعات التفكير الست.

٣- استخدام الوسائل التعليمية بما يخدم استراتيجية التدريس القائمة على برنامج قبعات التفكير الست.
٤- إعطاء فرصة كافية للطلاب للتعبير عن مشاعرهن فى مدة لا تزيد عن ثلاثين ثانية عند ارتدائهم قبعة التفكير الحمراء.
٥- إعطاء فرصة كافية للطلاب لسرد معلوماتهم عن الموضوع عند ارتدائهم قبعة التفكير البيضاء.
٦- إعطاء فرصة كافية للطلاب لتذكر الجوانب الإيجابية فى الموضوع عند ارتدائهم قبعة التفكير الصفراء.
٧- إعطاء فرصة كافية للطلاب للتعبير عن الجوانب السلبية فى الموضوع عند ارتدائهم قبعة التفكير السوداء.
٨- إعطاء فرصة كافية للطلاب لاقتراح حلولا او تذكر افكار تتسم بالطلاقة والاصالة والمرونة عند ارتدائهم قبعة التفكير الخضراء.
٩- إعطاء فرصة كافية للطلاب لتلخيص وتحديد جوانب النقص فى الموضوع عند ارتدائهم قبعة التفكير الزرقاء.
١٠- تزويد الطلاب بالجمل التى تناسب قبعة التفكير المستخدمة.
١١- تعرض نماذج ايضاحية للتعبير عن الإجابة المناسبة لقبعات التفكير الست لتشجيع الطلاب على المشاركة.

- قامت الباحثة بالتطبيق البعدى لاختبار التحصيل الدراسى يوم ٢٠١٨/٤/٢٦م على طلاب المجموعتين المجموعة التجريبية والضابطة بنفس أسلوب القياس القبلى.
- قامت الباحثة بإجراء المعالجات الاحصائية للبيانات.
- **المعالجات الإحصائية للبيانات كالآتى:**
  - المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لتوصيف عينة البحث.
  - معامل الالتواء والنسب المئوية لمعدلات تغير القياسات القبلية عن البعدية.

عرض ومناقشة النتائج:

- بعد الانتهاء من تطبيق التجربة، وإجراء الاختبار التحصيلى البعدى على المجموعتين، تم تحليل البيانات من أجل التحقق من صحة فرضيات البحث على النحو الآتى:

- **الفرض الاول:** يوجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدى لاختبار التحصيل الدراسى لصالح المجموعة التجريبية- وللتحقق من صحة الفرض فقد تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للمجموعتين: التجريبية والضابطة فى الاختبار التحصيلى البعدى، ثم حساب (t-test) لمجموعات البحث، كما يوضح الجدول (٤).

جدول (٤)

الفرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى الاختبار التحصيلى البعدى

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة	مستوى الفرق
التجريبية	٢٥	١٦,٢٨	٣,١٥	٠,٦١٢	٠,٠٠٢	دالة
الضابطة	٢٥	١٣,٢٥	٢,٢٤			

يتبين من الجدول السابق رقم (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المتوسط الحسابى للمجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التى تمثل الطلاب الذين استخدموا استراتيجية القبعات الست، إذ اظهر نتائج المتوسط حصول المجموعة الضابطة على متوسط حسابى (١٣,٢٥) وحصول المجموعة التجريبية على متوسط حسابى (١٦,٢٨)، كما يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة حيث بلغت قيمة (t-test) – (٠,٦١٢) وهى دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية.

- ويوضح الشكل التالى – شكل (١) – متوسطى درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدى لاختبار التحصيل الدراسى

شكل (١)

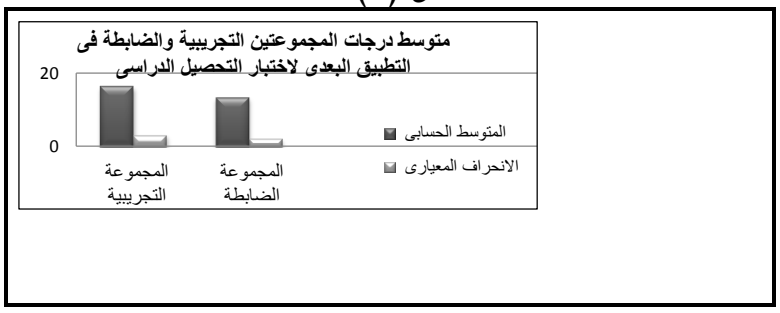

وبذلك يتم قبول الفرض الأول من فروض البحث.

- **الفرض الثانى:** يوجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى و البعدى لاختبار التحصيل الدراسى لصالح التطبيق البعدى، وللتحقق من صحة الفرض فقد تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى و البعدى للاختبار التحصيلى، ثم حساب (t-test) لمجموعة البحث، كما يوضح الجدول (٥):

جدول (٥)

الفرق بين المجموعة التجريبية فى الاختبار التحصيلى القبلى والبعدى

المجموعة	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة	مستوى الفرق
التجريبية	القبلى	٢٥	١٢,٧٨	٢,١٧	٢,٣٢	٠,٠٠٣	دالة
	البعدى		١٦,٢٨	٣,١٥			

يتبين من الجدول السابق (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار التحصيل الدراسى لصالح التطبيق البعدى، إذ اظهرت نتائج المتوسطات حصول التطبيق البعدى للمجموعة التجريبية على متوسط حسابى (١٦,٢٨) بينما التطبيق القبلى (١٢,٧٨) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح التطبيق البعدى للمجموعة التجريبية.

ويوضح الشكل التالى – شكل (٢) – متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار التحصيل الدراسى

شكل (٢)

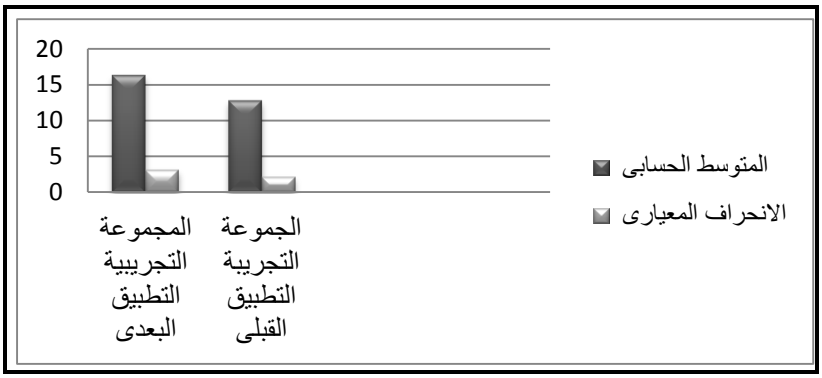

وبذلك يتم قبول الفرض الثانى من فروض البحث.

مناقشة النتائج:

يتضح من الجدول (٤) وجود فروق ذات دلاله احصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدى لاختبار التحصيل الدراسى لصالح المجموعة التجريبية.

ويتضح من الجدول (٥) يوجد فروق ذات دلاله احصائية بين بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار التحصيل الدراسى لصالح التطبيق البعدى.

وترى الباحثة ان هذا التحسن فى عينة البحث يعود إلى استخدام البرنامج المقترح بأستراتيجية القبعات الست وما تتضمنه من أساليب مختلفة من التفكير والتى تعمل على تنمية القدرة على التفكير من خلال هذه الاستراتيجية.

ويوجد عدة أنواع رئيسية للتفكير موجودة لدى البشر لا يمكن أن نلغيها فجميعها متواجدة ومتوافرة وقوتها تكمن فى تفعيلها واستغلالها ضمن طريقة إبداعية تجعلنا نكسب المواقف ونؤيد قراراتنا للحصول على أفضل النتائج (إبراهيم عبد الستار، ٢٠١٠، ص٢٨).

ويعد الهدف الاساسى هو ان كل نوع وكل مستوى من التفكير يأخذ حقه فى التعبير عن وجهة نظره، ولابد من غرس هذا الهدف فى عقول الأجيال القادمة والتشجيع على حوار وتبادل وجهات النظر وتقبل النقد من خلال التفكير المنظم والمتوازى وتنظيم المعلومات، ويمكن ان نصل لهذا إذا اعتمدنا فى تفكيرنا على إستراتيجيات القبعات الستة للتفكير.

وتتفق نتائج هذا البحث مع كلاً من (شادية حسانين، ٢٠١٥)، (يسرا عبد العزيز، ٢٠١٢)، (فراس وخالد،٢٠١٢)، (إبراهيم عبد الستار، ٢٠١٠)، و (إيمان حسين محمد، ٢٠١٠)، و(Kenny , 2003) و(Combo, Philip , 2000)، فى أن التدريس باستخدام استراتيجية القبعات الست له تأثير ايجابى وفعال فى تنمية مستويات التفكير المختلفة والهامة لكل طالب ، وبذلك يكون تحقق الفرض الاول والثانى البحث.

- **التوصيات:**

فى ضوء نتائج البحث توصى الباحثة بالآتى:

١- ادخال استراتيجية (القبعات الست)، (لديبونو) فى تدريس مقرر مبادئ التدريس لطلاب قسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية لتنمية التحصيل الدراسى لدى الطلاب.

٢- تضمين استراتيجية القبعات الست والتدريب عليها ضمن برامج تطوير إعداد المعلم بكليات التربية النوعية.

٣- القيام بعمل ورش ودورات تدريبية لاعضاء هيئة التدريس لتزويدهم بمعلومات عن أهمية استراتيجية القبعات الست، ومهارات التعامل معها لما لها من دور فعال فى تنمية مستوى التحصيل الدراسى للطالب الجامعى.

٤- الابتعاد عن تدريس المحاضرات بالتلقين والالقاء والاهتمام بتنمية قدرات الطلاب التفكيرية فى الفرق الدراسية المختلفة بابتكار اساليب وطرق تعليمية حديثة.

٥- اجراء المزيد من البحوث على باقى المقررات الدراسيه بكليات التربية النوعية، واستخدام طرائق تدريس متنوعة وحديثة لتنمية مهارات التفكير، والتحصيل الدراسى للطلاب.

- **بحوث مقترحة:**

فى ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج تقترح الباحثة البحوث التالية:

- دراسة فاعلية استراتيجية القبعات الست فى تنمية عمليات ما وراء المعرفة لدى الطلاب.
- دراسة فاعلية استراتيجية القبعات الست فى تنمية التفكير الناقد لدى طلاب كليات التربية.
- دراسة فاعلية استراتيجية القبعات الست فى تنمية التفكير.
- دراسة اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو استخدام استراتيجية القبعات الست فى تدريس المقررات الأخرى بقسم الإعلام التربوى.

المراجع

أولاً–المراجع العربية:

١) إبراهيم عبد الستار احمد: **فاعلية استخدام قبعات التفكير الست فى تنمية التحصيل المعرفى والوعى الصحى ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائى**، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، العدد الثامن والعشرون، ٢٠١٠م.

٢) أبو حطب، فؤاد (١٩٩٩): **اتجاهات ونماذج حديثة فى الإعداد التربوى لعضو هيئة التدريس الجامعى**، تجارب عربية وعالمية، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

٣) إيمان حسين محمد: **استخدام طريقة قبعات التفكير الست فى تجنب اخطاء التفكير وتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلاب الصف الثالث الثانوى فى مادة علم الاجتماع**، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد ٣٠، مصر، ٢٠١٠م.

٤) السيد، ماجدة لطفى (٢٠١٠): **تقنيات الإعلام التربوى والتعليمى**، عمان: دار أسامة.

٥) السيد، محمد (٢٠٠٩): **التربية العملية وتدريس العلوم**، ط٣، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٦) السويدان، طارق، والعدلونى، محمد (٢٠٠٤): **مبادئ الإبداع**، ط٣، الكويت: الإبداع الخليجى.

٧) الشاعر، عبد الرحمن بن إبراهيم(٢٠٠٧): **إدخال مادة الإعلام التربوى ضمن برامج كليات التربية ومناهجها فى جامعة دول الخليج العربى**، الرياض: مكتب التربية العربى لدول الخليج.

٨) العتيبى خالد (٢٠٠٧): **اثر استخدام بعض اجزاء برنامج الكورت فى تنمية مهارات التفكير الناقد وتحسن مستوى التحصيل الدراسى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض** "دراسة تجريبية" رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٩) العياصرة، وليد رفيق (٢٠١١): **استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته**، عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.

١٠) جروان، فتحى (٢٠٠٢): **تعليم التفكير (مفاهيم وتطبيقات)**، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
١١) خطايبة، عبد الله (٢٠٠٨): **تعليم العلوم للجميع**، ط٢، عمان: دار المسيرة للطباعة والتوزيع.
١٢) خطايبه، عبد الله والبدور (٢٠٠٦م): **اثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، فى تدريس العلوم فى اكتساب طلبة الصف السابع الاساسى لعمليات العلم**، رسالة الخليج العربى، العدد ٧٩، ص١٣-٦٦.
١٣) دى بونو، إدوارد (٢٠٠٦): **قبعات التفكير الست**، (ترجمة شريف محسن)، القاهرة: نهضة مصر.
١٤) ديبونو (٢٠٠١): **قبعات التفكير الست**، ترجمة، خليل الجيوشى، ابو ظبى: المجتمع الثقافى.
١٥) رضا منصور السيد (٢٠١٠م): **فعالية استراتيجية القبعات الست فى تدريس التاريخ لتنمية التفكير التاريخى لدى الطلاب المعلمين**، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد ٣١، مصر.
١٦) سعاده، جودت (٢٠٠٥): **تدريس مهارات التفكير**، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
١٧) شادية محمد جابر حسانين: **تأثير اسلوب القبعات السته لديبو على مستوى التحليل الوثائقى لدى طالبات قسم الإعلام التربوى**، مجلة كلية التربية، جامعة اسيوط، المجلد٣١، العدد٤، يوليو ٢٠١٥م.
١٨) شحاته، حسن محمد (٢٠٠١): **أساسيات التدريس الفعال فى العالم العربى**، الدار المصرية اللبنانية، ط٥، القاهرة.
١٩) شحاته حسن، النجار (٢٠٠٣): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
٢٠) عرفه، صلاح الدين (٢٠٠٦)، **تفكير بلا حدود رؤى تربوية معاصرة فى تعليم التفكير وتعلمه**، القاهرة: عالم الكتب.
٢١) عطيه، أحمد (٢٠١١): **تجارب بعض الدول الأعضاء بمكتب التربية العربى لدول الخليج فى تطوير إستراتيجيات التعليم والتعلم**، المركز العربى للبحوث التربوية لدول الخليج العربى، السعودية.
٢٢) عودات، ميسر حمدان ٢٠٠٦م: **اثر استخدام طرائق العصف الذهنى والقبعات الست والمحاضرة المفعلة والقبعات الست والمحاضرة المفعلة فى**

التحصيل والفكير التاملى لدى طلبة الصف العاشر فى مادة التربية الوطنية والمدنية فى الأردن، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

٢٣) غيث، محمد عاطف (٢٠٠٢): **قاموس علم الاجتماع،** الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.

٢٤) فراس السليتى وخالد مفضى ٢٠١٢م: **اثر استراتيجيات الذكاءات المتعدده وحل المشكلات والقبعات الست فى تنمية مهارات التفكير العلمى لدى طلبة الصف الثامن الاساسى فى الأردن،** مجلة الدراسات التربوية والنفسية،الجامعة الهاشمية، الأردن، المجلد ٦،العدد١.

٢٥) فودة إبراهيم حسين، وياسر عبد الله ٢٠٠٥م: **أثر استخدام فنية ديبونو للقبعات الست فى تدريس العلوم على تنمية نزعات التفكير الابداعى ومهاراته لدى تلاميذ الصف الابتدائى،** مجلة التربية العلمية جامعة عين شمس، المجلد الثامن، العدد الرابع، ٢٠١٠م.

٢٦) فوده، إبراهيم، وعبده، ياسر (٢٠٠٥): **اثر استخدام فنية دى بونو للقبعات الست فى تدريس العلوم على تنمية نزعات التفكير الإبداعى ومهاراته لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى،** مجلة التربية العلمية، ٨ (٤)، ٨٣-١٢٢.

٢٧) قلاده، فؤاد سليمان (٢٠٠٩): **النماذج التدريسية وتفعيل وظائف المخ البشرى،** الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٢٨) مجدى عزيز، إبراهيم (٢٠٠٥): **التدريس الإبداعى وتعلم التفكير،** سلسلة التفكير والتعلم والتعليم، ط٣، القاهرة: عالم الكتب.

٢٩) مصطفى، فهيم (٢٠٠٧)، **تعليم التفكير الابداعى من الطفولة إلى المراهقة، منهج تطبيقى شامل لتنمية التفكير فى مراحل التعليم العام،** القاهرة: دار الفكر العربى، ص١٥٨.

٣٠) منصور، رضا ٢٠١١م: **فعالية استخدام استراتيجية القبعات الست فى تدريس التاريخ لتنمية التفكير التاريخى لدى الطلاب المعلمين،** مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد ٣١، صص ١٥٦-١٨٣.

٣١) ناسه، إيناس (٢٠٠٩): **الإعلام المرئى وتنمية ذكاءات الطفل العربى،** عمان: دار الفكر الأردن.

٣٢) ناصر، امانى محمد (٢٠٠٦): **التكيف المدرسى عند المتفوقين والمتاخرين تحصيلاً فى مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسى فى هذه المادة،** رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة دمشق: سوريا.

٣٣) ناصر، امل خليل (٢٠٠٥): **الطفل ومهارات التفكير**، دار صفاء، ط١، عمان.

٣٤) نوفل، محمد بكر (٢٠٠٩): **الإبداع الجاد (مفاهيم وتطبيقات)**، عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير .

٣٥) هدى وزيرى محمد : **فاعلية استخدام قبعات التفكير الست فى تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الاول الثانوى**، رسالة ماجستير، كلية التربية بدمياط، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة المنصورة، العدد ١٠٢، ٢٠١٠م.

٣٦) يسرا عبد العزيز جاسر: **برنامج تعليمى الكترونى قائم على استخدام اسلوب القبعات السته لتنمية مهارات التفكير فى مادة الاحياء لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠١٢.

٣٧) يوسف، سعد الدين (١٩٩٧): **دراسات فى الإعلام التربوى**، بيروت: المكتبة العصرية.

ثانيًا- المراجع الاجنبية:

38) Combo, Philip (2000): **"Thinking to Enhance Learning the six thinking Hats and Learning"** 7th International Conference on Thinking, June, 1-6 , 1997, Sinapore think @nievax.nie.ac.sg.

39) De Bono,E (2000): **Six Thinking Hats**, Great Britain, Penguin Books.

40) Gross,R (1998).Peak Performance: **The Six Thinking Hats** ,Armed Forces Comptroller, 43(3),38.

41) Filiz Kalelioglu &Yasemin Gulbahar (2014): **The Effect of instructional Techniques on critical Thinking and critical thinking dispositions in online Discussion**, Journal of Educational &technology society, vol(17), No(1), January.

42) Franny F. M.(2007): **A thinking Hats Gifted Education press Quartly**, Vol(12), No(2).

43) Hecerian, B.S., (2004): **THE EFFECTS OF six thinking method on effective learning in biology**, the fifth international conference on creative thinking university of malta pal.p,(2004),sixthin kinghats, retieved, oct3,from/ www.geocities.c.

44)Karadag Mevlude.(2009): **using the (Six Thinking Hats)Model of Learning in a surgical class. sharing the experience and student opinions,** Australian Journal of advanced Nursing , Volume (26), issue (3), March – May.

45) Kenny , L.(2003): **Using Edward De Bono's six thinking hats and game to aid critical thinking and reflection in palliative care**. **International** Journal of Palliative Nursing. Vol.(9),No.(3),105-112.

46) L. Nist , Sherrie. (2004): **Developing Textbook Thinking**. 3rd edit Toronto: D.C Health And Company , 2004.

47) Mary,P.& Joanes,W.(2004): **De Bono's six thinking hats method as an approach to ethical dilemmas in pharmacy**. American Journal of pharmaceutical education, 68,(N.2) Article 54.

48) Miller, Andy**(2008): "Specifications Systems Prepare Educational Media Specialist in the twenty-first century,"**California**.** Pearson Education Publishing,.

49) Paterson, A,(2006): **Dr Edward de Bono six thinking hats and numeracy. Australiam Primary Mathematics Classroom**. Vol.(11) , No.(3)

50) Sherrie, L.Nist.(1994**): Developing Textbook Thinking**.3rd edit.Toronto: D. C. Health And Company.

http://www.4training.ws/modules.php?name=News&file